

٧١- علو الهمة - مكارم - الحلقة السابعة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة مالي ضرب الدنيا لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار هلم نسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

فانهم اليوم كثير يعني بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام كان ابن عباس رضي الله عنه شاب صغير فقال لصاحبه هلم نسأل اصحاب رسول الله؟ تعال نروح نطلب العلم ونتعلم حديث النبي عليه الصلاة والسلام. واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كبار الصحابة والعلماء - 00:01:00

موجودين فقال صاحبه وعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس يحتاجون اليك وفي الناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ترك فاكروا الناس هتحتاج لك؟ يعني يعني يهبطوا عن طلب العلم يسبته - 00:01:17

فقال يعني ان موجود كبار الصحابة زي ابن مسعود ترى الناس يحتاجون اليك قال ابن عباس فتركت ذلك واقبلت على المسألة. بدأ ابن عباس يذهب الى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ويطلب الحديث. قال - 00:01:35

فان كان لا يبلغني الحديث عن الرجل فاتيه وهو قائل فاتوسد ردائي على بابه فتسفي الريح علي التراب فيخرج فيراني. يعني ابن عباس بيقول انا كنت اذهب الى الرجل من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:49

لطلب الحديث فيكون هو قائل يعني نايم. ابن عباس ينام على باب البيت ويتوسد الرداء. فبيقول فتسفي الريح علي التراب الصحابي لما يخرج من البيت فيقول يا ابن عم رسول الله الا ارسلت الي فاتيك - 00:02:05

فاقول انا احق ان اتيك فاسألك. قال ابن عباس فعاش ذلك الرجل الانصاري حتى رأني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني يعني يقول الرجل اللي كان يبسبب ابن عباس عن طلب العلم قال عاش هذا الرجل حتى رأني وقد اجتمع الناس آ حولي يسألوني وطلبة العلم - 00:02:25

علم كان في مجلس ابن عباس كثير من طلبة العلم يتعلمون من علمه ومن ادبه رضي الله عنه فقال صاحب ابن عباس لما رآه قال هذا الفتى كان اعقل مني. هذا الفتى كان اعقل مني - 00:02:45

قصة فيها علو همة ابن عباس رضي الله عنهما. علو الهمة خلق من الاخلاق اللي احنا عايزين نكتسبه. خلق جميل. الانسان لما يتصف به يوصل لاعلى الدرجات عند ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى دار بنا نمازج كثير في القرآن وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام عن علو الهمة. في قصة اه مؤمن ال ياسين - 00:02:59

لما ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن القرية ارسل لها رسول واثنين وتلاتة قال تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث. فقالوا انا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من - 00:03:20

شيء انتم الا تكذبون؟ قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين. يعني قرية فيها ثلاث رسل ويجي واحد من اقصى المدينة راجل عادي. قال تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. همة عالية - 00:03:40

قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجره وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة

ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. اني امننت بربكم فاسمعون - [00:04:00](#)
قتلوه فقال الله عز وجل قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين علو الهمة خلق محتاجين
ان احنا نكتسبه في حياتنا. يرفع الانسان في درجات عند ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى رغبتنا في ايات - [00:04:20](#)
احوال الناس وصفات الناس قال الله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. قال الله سبحانه وتعالى هم درجات عند الله - [00:04:39](#)
وقال الله سبحانه وتعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون. وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وسابقوا الى مغفرة من
ربكم يعني تلاقي الايات فيها سارعوا سابقوا السابقون كلها ايات بتشجع الانسان ان هو يكون من اهل السبق من اهل اصحاب -

[00:04:57](#)

الهمم العالية. وابتغوا للقلب لينا كنا عن العصيان. محتاجين يكون لنا قدوة في علو الهمة. محتاجين نرفع الهمم بتاعتنا الزمن ده كثير
مننا الهمة بتاعته نزلت همة ضعيفة في طلب العلم وفي العبادة وفي عمل خير وفي مساعدة الناس الهمة بتاعتنا بقت ضعيفة وبقينا
دايما عندنا حالة من - [00:05:17](#)

الملل والكسل تسويف كل المشاريع اللي بنحاول ان احنا نبدأها. مشاريع في دعوة في طلب العلم في العبادة. المشاريع للاسف كثير
مننا قاف فيه ما بيقدرش يكمل بسبب ضعف الهمم. وبسبب ان احنا دايما بقينا شاغلين الهمم بتاعتنا وهمومنا وافكارنا بمتابعة -

[00:05:48](#)

كثير من الاخبار اللي لا تنفع في الدنيا ولا في الدين. ومتابعة ناس بتقدم محتوى ولا بيفيد في الدنيا ولا بيفيد في الدين. وبقت
الاوقات بتاعتنا بتضيع الفاضي. فاحنا محتاجين نسمع عن اخبار - [00:06:08](#)

اه الصحابة والسلف والنبي عليه الصلاة والسلام في علو الهمة علشان نرفع الهمم بتاعتنا. مين امثلة ده؟ علو همة النبي عليه الصلاة
والسلام في العبادة شوف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:21](#)

في حديث حذيفة رضي الله عنه وقال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة سيدنا حذيفة دخل يصلي ورا
النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام بدأ في قراءة سورة البقرة - [00:06:33](#)

فقال حذيفة فقلت يركع عند المئة. يقرأ ميت اية وبعدين يركع فقال ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة يعني هيقسم سورة البقرة
على ركعتين فقال فمضى فقلت يركع بها يعني هيخلص البقرة في الركعة الاولى - [00:06:49](#)

قال ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها. النبي عليه الصلاة والسلام في ركعة قرأ البقرة والنساء وال عمران قال حذيفة
وهو بيصف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. قال يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح - [00:07:08](#)

واذا مر بسؤال سألها واذا مر بتعوذ تعوذ وبيصف ركوع النبي عليه الصلاة والسلام وسجود النبي عليه الصلاة والسلام ان ده همة النبي
عليه الصلاة والسلام في العبادة. السيدة عائشة قالت يا رسول الله يعني لما رأت النبي عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتفطر
قدماه صلى الله عليه وسلم تتورم - [00:07:29](#)

قدماه من طول القيام قالت يا رسول الله تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة
افلا اكون عبدا شكورا؟ افلا اكون عبدا شكورا؟ ده من همة النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام سيدنا عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه دخل يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:49](#)

قال فاطال النبي صلى الله عليه وسلم القيام يعني اطال في الصلاة حتى هممت بامر سوء فقبل وما هممت؟ يا ابا عبدالله؟ قال
هممت ان اجلس وادع النبي عليه الصلاة والسلام. يعني النبي عليه الصلاة والسلام طول قيام لدرجة ان سيدنا - [00:08:09](#)

سيدنا عبدالله بن مسعود وهو شاب لم يتحمل طول صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. وكمان علو همة النبي عليه الصلاة والسلام في
الاصلاح بين الناس في البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال - [00:08:28](#)

ان اهل قباء تراموا بالحجارة. يعني اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة حصل بينهم خلاف فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك

فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم. اذهبوا بنا نصلح بينهم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عنده همة - 00:08:42

لدرجة سمع ايه ده؟ ده فيه مشاكل فيه خلاف بين الصحابة عند آآ قباء. فيلا بنا نروح نصلح همة في الاصلاح بين الناس ومن الهمم اللي نفتدي بها همة سيدنا عكاشة ابن محصن رضي الله عنه. النبي عليه الصلاة والسلام قال في يوم من الايام لاصحابه يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير - 00:09:00

احنا احيانا لما بنسمع عن السبق وعن الناس اللي تدخل الجنة بغير حساب نقول اكيد انا اكيد انا مش من السبعين الف دول. سيدنا عكاشة رضي الله كان صاحب همة عالية - 00:09:23

فقال فقام اليه عكاشة ابن محصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت منهم او اللهم اجعله منهم - 00:09:36

فقال رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة سابقك بها عكاشة يعني عكاشة صاحب سبق اصلا قبل كده في العبادة وفي - 00:09:49

الهمة العالية فلما جت الفرصة ربنا سبحانه وتعالى وفقه لينال المنزلة دي. ومن الهمم العالية الانسان يتعجب عندها همة سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه قال يقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث - 00:10:04
والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه. يعني سيدنا ابو هريرة كان بيكسر من الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام بينقل اخبار النبي عليه الصلاة والسلام فهم يقولون اكسر ابا هريرة بيروي ازاوي بيروي كمية الاحاديث دي - 00:10:21

ويعني يقولون ده المهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه. فقال ابو هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان الصفق بالاسواق. وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم. يعني يقول ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان في منهم اللي بيتاجر كان في منهم اللي منشغل فكان بيسمع من النبي بعض الامور وكان بيغيب عنه بعض الامور - 00:10:41
فابو هريرة يقول ايه؟ وكنت امراً مسكيناً كنت رجل مسكين الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مء بطني. فاحضروا حين يغيبون واعني حين ينسون. يعني يقول ان انا كنت ملازم للنبي عليه الصلاة والسلام على شبع بطني. يعني انا بس ايه اكل اي حاجة - 00:11:06

تسد الجوع اللي عندي ده علشان اتعلم حديث النبي عليه الصلاة والسلام وعلشان اسمع منه. فبيقول ايه؟ فاحضر حين يغيبون واعني حين ينسون. شف همة ابو هريرة في الطلب. قال ابو هريرة في في يوم من الايام لما لقي نفسه كده لابس ايه؟ ثوب ممشق من من الكتان - 00:11:26

فتمخط فيه فقال بخن بخن. ابو هريرة يتمخض في الكتان. لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشياً عليه - 00:11:45

فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون قال ابو هريرة وما بي من جنون ان هو الا الجوع ما بي الا الجوع. يعني كان من شدة الجوع ابو هريرة بيغمى عليه كده بين منبر النبي عليه الصلاة والسلام وحجرة عائشة. فييجي حد يحط رجله كده على على عنق ابي هريرة - 00:12:00

فيقول يجيء الجائي يظن ان انا آآ به جنون. قال وما بي الا الجوع كل ده في سبيل تحصيل العلم وطلب حديث النبي عليه الصلاة والسلام عشان تعرف مكانة سيدنا ابو هريرة واثر همة سيدنا ابو هريرة العالية دي - 00:12:23

اصليته لحد فين؟ النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام سيدنا ابو هريرة سأله سؤال قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك - 00:12:39
لما رأيت من حرصك على الحديث يعني انا شايفك ان انت حريص على الحديث وعلى طلب العلم ودي كانت همة سيدنا ابو هريرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة - 00:12:55

من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه. ومن الهمم العالية المقتدي بها. كلمة سيدنا ربيعة اه لما قال كنت ابيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته. قبل النبي عليه الصلاة والسلام المية اللي - [00:13:09](#)

اتوضأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ربيعة سلني. فقال اسألك مرافقتك في الجنة همم عالية يعني هو طموحه ان انا ابقى مش في الجنة بس. ان انا ابقى مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم او غير ذلك - [00:13:27](#)
يعني لك طلب ثاني من امور الدنيا؟ قال هو ذاك. فقال صلى الله عليه وسلم فاعني على نفسك بكثرة السجود فنقتدي باصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في الهمم العالية. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات وصخ فيه - [00:13:44](#)

الرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم علشان اعرف اوصل نفسي باذن الله للدرجة دي من الهممة العالية محتاج اول حاجة ان انا استعين بربنا سبحانه وتعالى وادعي كتير ان ربنا سبحانه وتعالى يصرف عني العجز والكسل وان ربنا سبحانه وتعالى يرزقني الهممة -

[00:14:03](#)

العالية ويحبب الي الايمان والطاعة الامر الثاني ان انا اعرف ان في امور هي عكس علو الهممة هي اللي بتضعف هممة الانسان. منها الزنوب والمعاصي الزنوب بتكسر هممة الانسان وبتحرم الانسان من التوفيق. الامر الثاني التسويف والكسل. ان انا هعمل بعدين او ان انا الكسل يسيطر علي - [00:14:23](#)

فيخلي كل مشروع على نفسي ان انا اعمله في الاصلاح في طلب العلم في العبادة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يخلي المشروع بتاعي ده بسبب الكسل يتوقف وانقطع عنه. الامر الثالث تضييع الوقت. وده باذن الله هنتكلم عنه بالتفصيل. الامر الرابع - [00:14:44](#)
مجالسة البطالين اللي هو الناس اللي ما بتعملش اي حاجة لا في امر الدنيا ولا في امر الدين. هو كل هممه سفاسف الامور فالشخص ده لما تطيل مجالسة الشخص ده الهممة بتاعتك طبعي ان هي بتنزل بتتأثر بمجالستك للشخص ده زي لما انت بتقعد مع اصحاب -

[00:15:00](#)

العالية دي من الامور اللي تعلي همتك. الحاجة اللي بعد كده الغفلة عن الآخرة. لما الانسان بينسى الآخرة وبينسى الهدف اللي هو عايش عشانه ده بيخلي اما بتاعتك تضعف في السير الى الله سبحانه وتعالى. اخر حاجة من الامور اللي بتضعف هممة الانسان ان انت تسمع لنصايح - [00:15:20](#)

المحبتين والناس اللي بتثبت الانسان. ابن عباس رضي الله عنه لو كان سمع نصيحة صاحبه وهو بيقول له عجباً لك يا ابن عباس اترى الناس يحتاجون اليك ما كنش وصل للدرجة دي من العلم وما كنش وصل مرحلة ان هو بيطلب العلم ويذهب صاحب النبي عليه الصلاة والسلام يتعلم منه. فنصيحة ان انت - [00:15:40](#)

ما تسيبش ودانك للناس اللي بتحبطك والناس اللي بتهدمك علشان همتك تفضل عالية باذن الله سبحانه وتعالى. نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الهممة العالية. وان يجعلنا واياكم من ان يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:16:00](#)

والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهل العذاب وانقى عن كل الدنيا كي تكون من الكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة خير خلق مل ضرب الدين لازم - [00:16:12](#)